صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

الشرح المفصل

الدرس 1

الدرس الأول: مقدمة التزكية (مفاتيح التزكية)

دورة سوبر مسلم — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=7hlXvCqaps0

الشرح المفصل

7 محاور

في هذا الملف

مقدمة الدورة: ما الجديد؟ 1

تعريف التزكية 2

مصادر التزكية (السبعة) 3

خطة الدورة (٨ محاضرات) والتحدي 4

لماذا القرآن أقوى وسيلة تزكية؟ (٥) 5

نفسيات التلقي ومراحل الانتفاع بالقرآن 6

تحذير + افتقار + دعاء 7

1 مقدمة الدورة: ما الجديد؟

دوره «سوبر مسلم» دوره تزكية في المقام الأول (ليست دوره علمية ولا فقهية)، لكنها تخدم كل ذلك.

الجديد: ١) «مفاتيح التزكية» — تعليم الكيفية (كيف تفهم عملية التزكية، ما هي مصادرها، كيف تتعامل معها لوحدك، كيف تصل لوحدك إلى درجات عالية). ٢) واجبات عملية — كل محاضرة: ماذا تفعل بالضبط، ماذا تقرأ، كيف تشتغل على نفسك خطوة خطوة.

- الهدف: أن تخرج بقوّة (أدوات التزكية + كيفيّة استعمالها) + تطبيق عملي (وصلت لمرحلة عالية).
- «لا تعطني سمكة بل علّمني كيف أصطاد» — تعليم الكيفية، لا المعلومة فحسب.
- الدعاء/الأسرار: كل ما يُقال في التزكية (مصادر، أسلوب) يُؤخذ من القرآن/السنة؛ الشيخ يكشف «الأسرار» (مصادر + كيفيّة).
- الهدف (رسالة): «أريد أن أخرج من ورائي رجالاً ونساءً» — تمكينك لتزكي نفسك وغيرك.

> **تنبيه**
>
> لا تظن أن «أخذت دورة» = «زكيت نفسي». البداية (والنهاية) طريق الفقر إلى الله.

2 تعريف التزكية

التزكية في اللغة: النماء والطهارة — معنيان: تطهير (zakā = ṭahhar) ونماء (zakā = nama).

التطهير: إزالة الأخلاق/الأفعال/التصورات الرديئة، العقائد الباطلة. النماء: نماء الأخلاق الحسنة، الأفكار الصحيحة، العقائد السليمة.

- تخليه + تحليه: «تخليه» = تطهير (إزالة الرديء)، «تحليه» = نماء (بناء الحسن). مثال: أرض فيها أشياء غير كويسة، فأطهرها أولاً، ثم أبني عليها.
- الغاية: «قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها» (الشمس).
- «وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ» (البقرة) — التزكية قبل التعليم (المقصد من التعليم).
- الغاية من كل شريعة (عقيدة/فقه/عبادات) عائد على النفس: أن تُزكّى.

3 مصادر التزكية (السبعة)

«بكل بساطة»: ما يبيخرج عنه الداعي (والذي يريد أن يزكي نفسه) سبع مصادر:

- ١) القرآن — تلاوة وتدبر وعمل (مصدر رئيسي، عظيم).
- ٢) السنة — سُنّة النبي ﷺ كلها (العقيدة، الفقه، العبادات، الترغيب/الترهيب) — كل الأحاديث تزكية.
- ٣) أسماء الله الحسنى — فهمها، تدبرها، احصاؤها (حفظ+تدبر+عمل) — «دخل الجنة».
- ٤) أعمال القلوب — الخوف، الرجاء، حسن الظن، الإخلاص، الإنابة، الاستعانة، التوكل.

٥) السيرة والقصص — سيرة النبي ﷺ، قصص الصحابة/السلف/الأنبياء.

٦) الدار الآخرة — تأخذ مساحة كبيرة (محور دائم في دروس التزكية).

٧) الأذكار والأدعية — طريق سالك («ولكن: لماذا لا تجبي معنا؟» — مشكلة).

#	المصدر	التركيز
١	القرآن	تلاوة + تدبر + عمل
٢	السنة	كل الأحاديث (عقيدة/فقه/عبادات)
٣	أسماء الله الحسنى	فهم + تدبر + احصاء
٤	أعمال القلوب	خوف، رجاء، إخلاص، توكل
٥	السيرة والقصص	النبي ﷺ + الصحابة + الأنبياء
٦	الدار الآخرة	محور دائم
٧	الأذكار والأدعية	طريق سالك

4 خطة الدورة (٨ محاضرات) والتحدي

٨ محاضرات: ٧ مواضيع (القرآن، الأوراد، السنة، الأسماء الحسنى، اليوم الآخر، أعمال القلوب، الأذكار) + «مفاجأة» (المحاضرة الثانية — أعظم محاضرة في الدورة).

- التحدي ١: معرفة المصدر (القرآن) وأهميته.
- التحدي ٢: وضع واجب عملي بعد فهم الأهمية (قراءة/عمل) — ليس «يومين» بل إثبات واستمرار.
- التحدي ٣: متابعة النتائج — «أين الأثر؟ التغيير؟».
- التحدي ٤: تقييم كل فترة، إخراج عيوب الخطة، تطويرها (إعادة خطة) — حتى الوصول للدرجة المرجوة.
- ملاحظة: «باب التزكية ليس زراراً» — لا «أخذت دورة لذلك زكيت نفسي».

5 لماذا القرآن أقوى وسيلة تزكية؟ (٥)

القرآن هو «أقوى» مصادر التزكية؛ الأسباب:

- ١) يطهّر من الشبهات: يجيب عن كل الشبه (النصارى/الالحاد/المشركين) — ردّ بسيط («كان يأكل الطعام»).
- ٢) يمدّ بالتصورات الصحيحة: عن الدنيا (صغيرة، قصيرة) والآخرة (عظيمة).
- ٣) يعلّق القلب بالدار الآخرة: مشاهد الجنة/النار/القيامة («مستحضر»).
- ٤) يكرر مشاهد البراءة: من عوائق التزكية (الصحبة/الضغط المجتمعي) — قوة في المواجهة.

٥) يقدّم نماذج عملية: الأنبياء/الصحابة + عواقب الظالمين («فستذكرون ما أقول»).

أمثلة (عيش مع القرآن):

النبي ﷺ: «شيبتني هود وأخواتها» (تاثر بدرجة أن شعره ابيض).

عمير بن الحمام (بدر): «بخ بخ جنة عرضها السماوات والأرض» — استحضر الآخرة فقاتل حتى قتل.

عبد الله بن رواحة (مؤتة): «أقسمت يا نفسي لتنزلن طائعة...» — استحضر الجنة فزال تردد.

ابن مسعود: «ينبغي لحامل القران أن يُعرف بليله...» (قيام/صيام/صمت).

سيدنا عمر: سمع آية فاستند إلى جدار فمرض (تاثر شديد).

ثابت البوناني: «جاهدت نفسي على القران سنة ثم استمتعت به 20 سنة».

> **تنبيه**
>
> القرآن «يصحّح» التصور (الدنيا صغيرة/قصيرة) — صعب أن تفعل حراماً لدنيا «وظيعة».

6 نفسيات التلقي ومراحل الانتفاع بالقرآن

القرآن موجود، لكن «كيف نتلقى»؟ ٤ أنواع (لا يزيدون ولا ينقصون):

للوصول إلى «النفسيه الرابعة» (أولو الألباب) مراحل:

- ١) المستكبر – يسمع كأنه لم يسمع (كبر على القرآن).
- ٢) المجادل – يسمع ليجادل (لا يريد الهدى).
- ٣) المنشغل بالدنيا/الغافل – يسمع (كثيراً) لكن دماغه في مكان آخر (لاهي، لاعب، غافل).
- ٤) أولو الألباب – يستمعون فَيتبعون أحسنها (عمل).
- «الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه» (الزمر).
- ١) تعديل منهجية التلقي – «أسمع لِأَعمل» (تصحيح نفسيه: سماع للعمل، ليس غافلاً).
- ٢) الصبر على المرحلة ١ – شهور من المجاهدة («جاهدت نفسي على القران سنة ثم استمتعت به 20 سنة»).
- ٣) المصاحبة – القران يصاحبك إذا صاحبته (تشابه + عدم ملل: «لو طهرت قلوبكم ما شبعت من كلام ربكم»).
- ٤) التنعم – نعيم («ما أنعمت عليكم نعمتي» = القران).

تحذير + افتقار + دعاء

7

«باب التزكية ليس زراراً» — لا «أخذت دورة więc زكيت نفسي»؛ البداية والنهاية: طريق الفقر إلى الله.

«ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً» — لا تُزكّي نفسك إلا بفضل الله.

الدعاء: «اللهم آت نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها».

«فاسألوا الله أن يطهر قلوبكم» — افتقر إلى الله (لا تتوكل على نفسك/الدورة).

تنبيه

«لا تتوكلوا على أنفسكم» — مجرد أسباب؛ الله يهدي من يرى أنه يليق به الهدى.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=7hlXvCqaps0

صراط — راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم